CJSP
ISSN-2536-0027

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر
عن مركز كامبريدج للبحوث
والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد ـ ٣٤ ـ حزيران ـ ٢٠٢٤

CAMBRIDGE
RESEARCH AND CONFERENCES CENTER

صدر العدد بالتعاون مع
جامعة المشرق
العراق بغداد .طريق المطار الدولي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

الآثار السّلوكيّة للإيمان بأسماء الله الحسنى

الباحث خليل أحمد حمزة
د. طارق خليل السعدي
جامعة الجنان / كلية الآداب والعلوم الإنسانية
١٠٢١٣٩٨٢@students.jinan.edu.lba

ABSTRACT

The study dealt with the behavioral effects of some of the names of God Almighty, as well as the general faith effects of knowing the names of God, and the benefits of knowing the names of God, as well as the names of God indicative of the essence of God and their behavioral effects, as well as the names of God on ability, creation and formation And its behavioral effects, as well as the beautiful names of God indicating mercy, grace and giving and their behavioral effects. The study concluded that the beautiful names of God have great effects, the most important of which are behavioral effects that are reflected in faith, and that each of them has behavioral effects that are reflected in human behavior, and they have other benefits that are reflected in glorifying God Almighty and drawing closer to God and fearing him and making heaven a way to reach him through emulation. Have behaviour.

Keywords: The Beautiful Names of God, Belief in God, Behavioral Effects, and God's Essence and His Light, the Most Merciful, the Most Merciful, the Almighty, the Forgiving.

الملخص باللغة العربية

تناولت الدّراسة الآثار السّلوكيّة لبعض أسماء الله الحسنى، كما تناولت الآثار الإيمانية العامة المترتبة على معرفة أسماء الله الحسنى، كما تناولت فوائد معرفة أسماء الله الحسنى، كما تناولت أسماء الله الحسنى الدّالة على ذات الله وآثارها السّلوكية، كما تناولت أسماء الله الحسنى على القدرة والخلق والتكوين وآثارها السلوكية، وكذلك أسماء الله الحسنى الدالة على الرّحمة والنّعم والعطاء وآثارها السّلوكيّة. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة.

خلصت الدّراسة إلى أنّ لأسماء الله الحسنى آثار كبيرة، أهمها الآثار السلوكية تنعكس التي في الإيمان، كما أنّ لكل منها آثارًا تنعكس في سلوك الإنسان، كما أن لها فوائد أخرى تنعكس في تعظيم الله عزّ وجل والتقرب إلى الله وخشيته وجعل الجنة سبيلًا للوصول إليه من خلال الاقتداء بها سلوكًا.

الكلمات المفتاحية: أسماء الله الحسنى، الإيمان بالله، الآثار السلوكية، ذات الله ونوره، الرحمن، الرحيم، القدير، الغفور.

الفصل الأوّل: الفصل التّمهيديّ للدّراسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يتناول هذا الفصل الإطار التمهيدي للدّراسة، ويشتمل على مبحثين، حيث يتناول في مبحثه الأوّل: الإطار العام للدراسة، وفي مبحثه الثّاني: مصطلحات الدّراسة والمنهج المتّبع فيها.

المبحث الأوّل: الإطار العام للدّراسة

يتناول هذا المبحث المقدّمة وإشكالية الدّراسة، أهميّة الدّراسة وأهدافها، فرضيّات الدّراسة، الدّراسات السّابقة والتّعقيب عليها، حدود الدّراسة، ومنهجية الدّراسة، وخطّة الدّراسة.

المقدّمة

الحمدُ لله الغنيِّ الحميد، ذِو العرْش المجيد، فعَّال لما يُريد، والصّلاة والسّلام على سيّد المرسلين، وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين. قال تعالى: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١].

وقال ﷺ: **"إنّ لله تسعة وتسعين اسمًا مئة إلّا واحدًا من أحصاها دخل الجنة"**[٢]. انطلاقًا مما سبق لا شكّ أنّ القيم تلعب دورها في حياة البشر، ولا شك أنّ مضامين أسماء الله الحسنى تتحوّل إلى قيم تربويّة إيجابية تظهر على السّلوك الفردي والجماعي، لا سيّما إذا شاركت جميع المؤسّسات التربويّة في المجتمع (البيت، أو المدرسة، أو المسجد، أو وسائل الإعلام)، في تحقيق مضامين هذه الأسماء التربوية في حياة الإنسان من خلال إسهاماتها جميعًا، كلّ وفق إمكاناته وحسب طاقاته، بما تمتلكه من وسائل وطرق مختلفة فردية كانت أو جماعية.

إنّ إحصاء أسماء الله الحسنى جاء بثلاثة معانٍ فمعنى الإحصاء هنا يشمل **الإحصاء النّظري**: المتمثل في العلم بها، وحفظها وحفظ النّصوص الدّالة عليها، و**الإحصاء الفقهي:** المتمثل في تأملها وفهم معانيها ومدلولاتها، والإيمان بآثارها، و**الإحصاء العملي:** الذي هو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها. والتعبد بأسماء الله الحسنى له آثارًا كبيرة لأنّ الإيمان بها ينعكس إيجابيًا في سلوك الإنسان المسلم.

مشكلة الدّراسة:

إنّ معرفة الله تعالى، أهم قضية في حياة الإنسان، والله سبحانه كان ولم يكن شيء معه، استخلف الإنسان في الأرض، وجعل أولى مؤهّلات خلافته معرفته لربه بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، وهذه المعرفة بالنّسبة للمسلمين مكانها كتاب الله وسنّة نبيّه، وتعجز عنها كلّ مذاهب الدنيا وفلسفاتها الوضعية. ولهذا فإن أسماء الله الحسنى تمثّل عنوان التوحيد في القرآن الكريم، وذلك لما لهذه الأسماء بمدلولاتها ومعانيها من قيمة عليا في إيمان العبد، وتربية وجدانه، وتهذيب سلوكه، من خلال التقيد بمضامينها التربوية وانعكاساتها الاجتماعية والنّفسية، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة بالسّؤال الإشكالي الرئيسي التالي: **ما هي الآثار السّلوكية للإيمان بأسماء الله الحسنى على الفرد المسلم؟**

وينبثق عنها الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما هي أسماء الله الحسنى الدّالة على ذات الله وآثارها السّلوكية؟
٢. ما هي أسماء الله الحسنى الدالة على القدرة والخلق والتكوين وآثارها السّلوكية؟
٣. ما هي أسماء الله الحسنى الدالة على الرحمة والإنعام والعطاء وآثارها السّلوكية؟
٤. علام تدل هذه الأسماء بمفرداتها؟ وما هي أهم القيم والدلالات المعنوية التي تتجسد في سلوك الإنسان؟
٥. ما الآثار السّلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله الحسنى، وكيف يمكن تضمين المفاهيم التربوية لتلك الأسماء في أصول التربية الإسلامية؟

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أهميّة الدّراسة:

تقدّم دراسة عقائدية تنطوي تحت عنوان التّوحيد، وتصنّف في أبواب معرفة الله تعالى، وهذا يجعلها متخصصة في دراسة الأسماء الحسنى في القرآن الكريم، من حيث معانيها ودلالاتها وآثارها الإيمانية (السّلوكية)، دون البحث في قضايا علم الكلام المتعلّقة بهذه الأسماء بين المدارس الفكرية، والفرق الإسلامية، إلا إذا دعت الحاجة الماسّة لذلك، لأنّ هدف الدراسة هو العودة إلى عقيدة مصطفاة من كتاب الله، ومعرفة أسماء الله تعالى ومعانيها التي سمّى بها نفسه في القرآن الكريم، والتأثر بها وسلوكيًا.

كما أنّ للدراسة أهميّة خاصة لتعديل السّلوك الإنساني من خلال قيم ومعايير ومضامين أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم. وإحداث تغييرات إيجابية في سلوك الفرد، فتزيد من مظاهر السّلوك الإيجابي للمسلم، وتقضي على مظاهر السّلوك السّلبي بما يتفق مع أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية وحاجات النّفس البشرية للوصول إلى شخصية سويّة.

أهداف الدّراسة:

١. التّعرف إلى أسماء الله الحسنى ودلالتها ومعانيها.
٢. التّعرف إلى الآثار السّلوكية للإيمان بأسماء الله الحسنى على المسلم.
٣. التعرف إلى أسماء الله الحسنى الدالة على ذات الله وآثارها السّلوكية.
٤. التعرف إلى أسماء الله الحسنى الدالة على القدرة والخلق والتكوين وآثارها السّلوكية.
٥. التعرف إلى أسماء الله الحسنى الدالة على الرحمة والإنعام والعطاء وآثارها السّلوكية.
٦. التعرف إلى القيم والدلالات المعنوية التي تتجسد في سلوك الإنسان.
٧. التعرف إلى الآثار السّلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله الحسنى، وكيف يمكن تضمين المفاهيم التربوية لتلك الأسماء في أصول التربية الإسلامية؟

فرضيات الدّراسة:

تعتبر الدّراسة استكشافيّة لأسماء الله الحسنى، وتفترض أنّ للإيمان بأسماء الله آثارًا سلوكية على المسلم من خلال الالتزام بها ومعرفتها ومعرفة دلالتها.

منهجيّة الدّراسة:

أ- المنهج الإستقرائي: وذلك بتتبع الآيات الكريمة من القرآن الكريم مباشرة، وتسجيل أسماء الله الحسنى منها، استقراء المسائل والبحوث المتعلقة بأسماء الله الحسنى، وآثارها من كتب العقيدة، ومن ثمّ تصنيف الآيات وتبويبها وتقسيمها وفق مقتضيات البحث، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهيكل البحث، وفي مجموعات متقاربة المعاني، وكذلك استقراء المعاني اللغوية للأسماء الحسنى من معاجم اللغة، واستقراء المعاني الاصطلاحية من كتب علم التوحيد.

ب-المنهج الاستنباطي: من خلال تحليل الأسماء الحسنى من حيث مواردها ومعانيها لغة واصطلاحًا، واستنباط الآثار السّلوكية منها وعرضها عرضًا علميًا.

المبحث الثّاني: مصطلحات الدّراسة والمنهج المتبع فيها

يتناول المبحث دراسة مصطلح أسماء الله الحسنى والضّابط له، والعلاقة بين الإيمان والآثار السّلوكيّة، ومنهج البحث على اعتماد أسماء الله الحسنى وموضوع الدّراسة.

مصطلح الأسماء الحسنى والضّابط له

أوّلًا: تعريف الأسماء الحسنى: لقد وردت العديد من التّعريفات لأسماء الله الحسنى، ووجد الباحث أكثرها ايفاءً بالمعنى وبالغرض وبالدّقة تعريف النّورسي[٣] الذي عرّفها: "هي أسماء سمّى الله بها نفسه وأثبتها له

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

نبيّه ﷺ[٤]، وهي أسماء كلّها حسنى، ومعنى حسنى: أي أنّ الله ﷻ في أكمل المراتب للأسماء، وفي أحسنها"[٥]).

وقد استندت التّعاريف المتناولة والمتداولة لتعبير الأسماء الله الحسنى في تعريفها، وبيان معناها إلى أدلّة من الكتاب الكريم والحديث الشّريف، وهي: **الأدلّة من الكتاب الكريم**، فقد ورد ذكر وجود أسماء الله وتسميتها بأسماء الله الحسنى في القرآن الكريم في أربع آيات، هي:

- قوله تعالى: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ[٦].
- قوله تعالى: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا [٧].
- قوله تعالى: اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ [٨].
- قوله تعالى: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٩].

أمّا الدّليل من السّنة الشّريفة، فقد ورد كثير من الأحاديث في أسماء الله الحسنى، واسم الله الأعظم، ويقتصر الباحث على حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال النّبي ﷺ: **"إنّ لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة، وإنّ الله وتر يحب الوتر"**[١٠].

ضّابط الأسماء الحسنى: إنّ من أهم ما ينبغي أن يُعنى به الدّارس لباب الأسماء الحسنى هو معرفة ضابط الأسماء الحسنى وحدها، وذلك لما يحويه هذا الأمر من أهمية وفائدة عظيمة، فإنّ تحديد ضابط للأسماء الحسنى يكون مستكملًا لمقومات التّعريف المعلومة (وهي أن يكون جامعًا مانعًا)[١١]، ويعد أمرًا مهمًا للغاية، وخاصة إذا علم أنّ هذا الباب قد تعددت فيه المناهج في عدّ الأسماء واختلفت في تعيينها، فالدّارس بحاجة إلى حدّ يميز فيه الصّواب من تلك المناهج ليعرف الحكم الصّحيح فيها، وخاصّة في باب خطير كهذا الباب، فإنّ الخطأ في أسماء الله لا شكّ جليل. وتبرز أهمية هذا الضّابط في جانبين رئيسين هما:

الجانب الأوّل: تحديد العلاقة التّي تربط باب الأسماء بباب الصّفات وباب الإخبار، فلا بدّ من معرفة نوع العلاقة بين الأبواب الثّلاثة وفهم ما بينها من عموم وخصوص. فباب الأسماء أخصّ من البابين الآخرين، وبالتّالي هما أوسع منه فباب الصّفات أوسع من باب الأسماء، وباب الإخبار أوسع من باب الصّفات. فكل ما صح اسمًا صح أن يدل على الصّفة وصح الإخبار به، وكل ما صح صفة صح خبرًا، ولكن ليس شرطًا أن يصح اسمًا، فقد يصح وقد لا يصح، ولذلك كان باب الصّفات أوسع من باب الأسماء. فالله يوصف بصفات كالكلام، والإرادة، والاستواء، ولا يشتق له منها أسماء، فلا يسمّى بالمتكلم، والمريد، والمستوي. وفي المقابل هناك صفات ورد إطلاق الأسماء منها كالعلم، والعلو، والرّحمة، فمن أسمائه العليم، والعلي، والرحيم[١٢]. وما صح خبرًا فليس شرطًا أن يصح اسمًا أو صفة، فإن الله يخبر عنه بالاسم ويخبر عنه بالصّفة، (ويخبر عنه ما ليس باسم ولا صفة بشرط ألا يكون معناه سئيًا)، فالله يخبر عنه بأنّه شيء، ومذكور، ومعلوم وغير ذلك، ولكنه لا يسمّى ولا يوصف بذلك، ولهذا كان باب الإخبار أوسع من البابين الآخرين[١٣].

فإذا كان الحال كذلك فلا بدّ من معرفة ضابط الأسماء الحسنى من أجل أن تحفظ لهذا الباب خصوصيته فلا يدخل فيه ما ليس منه[١٤].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

والجانب الثّاني: الاستفادة من هذا الضّابط في تعيين الأسماء الحسنى وتحديد ما يصحّ وما لا يصحّ مما يورده أهل العلم في كتبهم، أو مما يشيع على ألسنة النّاس. فالمناهج التّي سار عليها العلماء في جمعهم للأسماء الحسنى مختلفة إلى حدّ ما عددًا وطريقة، فمن حيث الكم هناك من اقتصر على التّسعة والتّسعين، وهناك من قصر عن ذلك، وهناك من زاد. وليس الغرض هنا تفصيل تلك المناهج وبيان ما لها وما عليها، فإنّ لذلك مبحثه المستقل، ولكن المقصود هنا هو الإشارة إلى أنّ هذا الاختلاف الحاصل بين المناهج الأربعة السّابقة الذّكر يؤكّد ضرورة تحديد ضابط للأسماء الحسنى يعين على معرفة الرّاجح منها. فلعلّ هذا التّوضيح يكون كافيًا في شرح أهمية هذا الضّابط، وهذا أوان الشّروع في المقصود.

تحديد ضابط الأسماء الحسنى: لعلّ أنسب تعريف للأسماء الحسنى فيها: "الأسماء الحسنى المعروفة: هي التّي يدعى الله بها، وهي التّي جاءت في الكتاب والسّنة، وهي التّي تقتضي المدح والثّناء بنفسها"[١٥]. وهذا التّعريف هو أصلح وأفضل تعريف للأسماء الحسنى وذلك:

لموافقته للنص الشّرعي، قوله تعالى: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٦]. فقوله في التّعريف: "هي التّي يدعى بها" مأخوذ من قوله تعالى: چ ﮋ ﮌ چ، وقوله: "هي التّي وردت في الكتاب والسّنة" مأخوذ من قوله: (الأَسْمَاءُ)، فالألف واللام هنا للعهد، فالأسماء بذلك، تكون معهودة ولا معروف في ذلك إلا ما نص الله عليه في كتابه أو سنة رسوله[١٧]، وهي التّي تقتضي المدح والثّناء بنفسها مأخوذ من قوله تعالى: چ ﮊ چ (فالحسنى تأنيث الأحسن، والمعنى أنّ أسماء الله أحسن الأسماء وأكملها)، فما كان مسماه منقسمًا إلى كمال ونقص وخير وشر لم يدخل اسمه في الأسماء الحسنى[١٨]. وبهذا يتّضح لك أن ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في تعريف الأسماء الحسنى هو مطابق لما ذكره الله في كتابه العزيز. وهذا وحده يكفي في اختيار هذا التّعريف. مما يؤكد صحة هذا التّعريف اشتماله على شرطين للاسم هما:

- **الشّرط الأوّل**: ورود النّص من القرآن أو السّنة بذلك الاسم.
- **الشّرط الثّاني**: صحة الإطلاق، وذلك أن يقتضي الاسم المدح والثّناء بنفسه.

وهذان الشّرطان يحققان للتعريف مقوماته بأن يكون جامعًا لجوانب الشّيء ومانعًا من دخول غيره فيه، فالشّرط الأوّل يؤكّد على كون أسماء الله توقيفية، وأنّه لا يجوز استعمال القياس فيها، والشّرط الثّاني يؤكّد على خاصيّة باب الأسماء وأنّه أخص من باب الصّفات وباب الإخبار. في الشّرط الأول للأسماء الحسنى وهو ورود النّص بذلك الاسم "فأسماء الله توقيفية" من الأمور المتقررة في عقيدة أهل السّنة في باب أسماء الله الحسنى أنّ من ضابط أسماء الله الحسنى ورود النّص بذلك، الاسم فلا يسمّى الله إلا بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ.

العلاقة بين الآثار الإيمانيّة والسّلوكيّة

الإيمانُ في اللُّغةِ: بمعنى التَّصديق، وأصلُ الأمن: هو طُمَأنينةُ النَّفس وزوالُ الخَوفِ[١٩].

الإيمانُ في الاصطِلاح هو: التَّصديقُ الجازمُ بكلِّ ما أخبَرَ به اللهُ ورسولُهُ مع الإقرار والطُّمأنينةِ، والقَبولُ والانقيادُ له[٢٠].

قال ابنُ تَيميَّة: "الإيمانُ وإن كان يتضمَّنُ التَّصديقَ فليس هو مجرَّدَ التَّصديق، وإنَّما هو الإقرارُ والطُّمأنينةُ؛ وذلك لأنَّ التَّصديقَ إنَّما يَعرِضُ للخَبَر فقط، فأمَّا الأمرُ فليس فيه تصديقٌ من حيثُ هو أمرٌ، وكلامُ الله خبرٌ وأمرٌ؛ فالخبَرُ يستوجِبُ تصديقَ المخبر، والأمرُ يَستَوجِبُ الانقيادَ له والاستِسلامَ، وهو عملٌ في القَلبِ جماعُه الخُضوعُ والانقيادُ للأمر، وإن لم يفعَل المأمورَ به، فإذا قوبل الخَبَرُ بالتَّصديق والأمرُ بالانقيادِ، فقد حصل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أصلُ الإيمان في القلبِ، وهو الطُّمَأنينةُ والإقرارُ؛ فإنَّ اشتقاقَه من الأمن الذي هو القَرارُ والطُّمأنينةُ، وذلك إنَّما يحصُلُ إذا استقرَّ في القَلبِ التَّصديقُ والانقيادُ"[٢١].

وقال ابنُ عُثيمين: "إنَّ الإيمانَ هو التَّصديقُ المستلزمُ للقَبول وللانقيادِ؛ قَبول الخَبَر، والانقيادِ للأمْرِ والنَّهي، هذا هو الإيمانُ، وأمَّا مجرَّدُ أنَّ الإنسانَ يقولُ: أنا مؤمِنٌ بالله، وأنا أعترفُ بأنَّ اللهَ موجودٌ، وأنَّ له رسُلًا، لكَنه لا يَعمَلُ، فلا يَنفعُه هذا الإيمانُ؛ فالإيمانُ الذي ينفع هو ما ذكَرْتُ، وقد يُطلَقُ الإيمانُ لغةً على مجرَّد التَّصديق، ويقال: هذا مؤمِنٌ بشَيءٍ، لكِنَّه كافِرٌ بأشياءَ، فهذا ليس الإيمانَ الشَّرعيَّ"[٢٢].

تعريف الإيمان: للإيمان بالله وتوحيده عدة تعريفات، تتفق في المعنى وربما اختلفت ألفاظها، فمن تلك التّعريفات مايلي: "هو إفراد الله بما يستحق"، ومنها " إفراد الله بحقوقه"، ومنها "التّصديق الجازم من صميم القلب بوجود ذاته تعالى الذي لم يسبق بضد، ولم يعقب به، هو الأول فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء، والظاهر فليس فوقه شيء، والباطن فليس دونه شيء، حيٌّ قيوم، أحد صمد، قال تعالى: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ[٢٣]، وتوحيده بألوهيته، وربوبيته، وأسمائه وصفاته[٢٤].

ويرى الباحث أنّ الإيمان هو: الإيمان الراسخ بأن الله هو رب الجميع، وأنه هو الخالق الوحيد، وحاكم الكون كله، وأنه من يستحق العبادة وحده وليس له شريك، وأنّ كلّ إله غيره. وهو باطل وعبادته باطلة، لقوله تعالى: ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ [٢٥]، وأنه سبحانه متّصف بصفات الكمال ونعوت الجلال، منزه عن كل نقص وعيب. يتبين أن الإيمان بالله يتضمن أمورًا أربعة: الإيمان بوجود الله، والإيمان بربوبيته، الإيمان بأسمائه وصفاته، الإيمان بألوهيته[٢٦].

أمّا ماهية الآثار السّلوكيّة: الآثار بمعنى اللوازم المعللة بالشّيء، وله ثلاثة معاني: (النّتيجة، العلامة، الجزء).

الأثر بمعنى النّتيجة، فإنّ الإيمان باسم من أسماء الله الحسنى في قلب المسلم له نتيجة، وهي على الإيمان الذي موضع القلب مما يكون طريقًا للأثر فيه وعلى جوارحه، أمّا النّتيجة إشارة للوجدان وهي معنوية وأثرها معنوي قلبي وهي أيضًا مادية، أي أنّ لها أثرها الحسي الذي يظهر دافعًا ملموسًا على جوارح المسلم، وفي أعماله الخارجة من عبادات ظاهرية قولًا وفعلًا وسلوكًا، والمراد باللوازم المعللة، بالشّي فهي نتائج هذا الشّيء وعلاماته، أي أنّ سبب حدوث الأمر هو إيمانه به[٢٧].

السّلوك مصدر من سلك طريقًا، وسلك المكان يسلكه وسلكه غيره أسكله إياه[٢٨]. ويتّضح من خلال هذا التّعريف أنّ المقصود بالسّلوك، الطريق، وطريقة الإنسان في حياته، سلوكه فيها، والسّلوك محله الجوارح.

من حيث الأسلوب المتبع في جمع هذه الأسماء، هناك أربعة مناهج يعتمدها الباحث على استقراء جهوده في هذا المجال، اعتمدها على النحو الآتي:

المنهج الأوّل: الاعتماد على العد الوارد في روايات حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وبالأخص طريق الوليد بن مسلم، عند التّرمذي وغيره، وذلك لاعتقادهم بصحة حديث الأسماء وتعدادها على مذهب المتساهلين في التّصحيح وعدم النّظر في العلل الواردة فيه[٢٩].

المنهج الثّاني: الاقتصار على ما ورد من الأسماء بصورة الاسم فقط، أي ما ورد إطلاقه، وهذا منهج ابن حزم في عد الأسماء[٣٠]، قال عنه ابن حجر: فإنّه -أي ابن حزم- اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق[٣١]، كالباقي من قوله تعالى: وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [٣٢] ولا ما ورد مضافًا كالبديع من قوله تعالى: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ [٣٣].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المنهج الثّالث: منهج المتوسطين الذين اشتقوا من كلّ صفة وفعل ولم يفرقوا بين البابين -أي باب الأسماء وباب الصّفات- بل إنّهم يدخلون ما يتعلق بباب الإخبار أحيانًا. ومن هؤلاء ابن العربي المالكي وابن المرتضى اليماني والشّرباصي[٣٤].

المنهج الرّابع: منهج المتوسطين الذين توسطوا بين أصحاب المنهج الثّاني والمنهج الثّالث، فلا هم الذين حجروا تحجر ابن حزم، ولا هم الذين توسعوا توسع ابن العربي وأمثاله. وهذا المنهج هو الأشهر والأكثر تطبيقًا عند أهل العلم، فهم حافظوا على خاصية هذا الباب، وبالتّالي جعلوا شروطًا لاشتقاق الاسم من الصّفة، وهذه الشّروط دلت عليها النّصوص[٣٥].

أمّا الباحث: فقد سلك منهجًا يجمع فيه مناهج السّابقين والمعاصرين، وقد اتبع القواعد الآتية في اختياره للأسماء الله الحسنى:

- الاقتصار على ما ورد في القرآن الكريم وأيدته السّنة النّبوية.
- عدم اعتماد روايات الحديث المختلفة التّي ذكرت الأسماء، وسبب ذلك أنها لم تخل من ضعف أو إدراج أو علّة قادحة في السّند او المتن، ولم يرد حديث صحيح فيه تعيين للأسماء الحسنى، وقد اتفق كثيرًا من العلماء على ذلك، حتى أنّ البخاري ومسلم لم يعنيا الأسماء في صحيحهما إلا أنهما ذكرًا الأحاديث الصّحيحة التّي عينت العدد[٣٦].
- الأخذ بالرّأي القائل إنّ أسماء الله الحسنى غير محصورة بعدد، وهو رأي جمهور أهل العلم، كما ذكر ابن حجر[٣٧]، وقد استدل الغزالي[٣٨] على أن الرّأي بحيث النّبي ﷺ: **"اللهم إنّي أسالك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو استأثر به في علم الغيب عندك، أو علمته أحدًا من خلقك"**[٣٩]، ويؤيّد الرّأي المعاصرين الشّيخ عبد الرّحمن حبنكة[٤٠]، وقد جاءت مطلقة وغير مخصصة بعدد محدود، وهذا يدل على زيادتها عن تسعة وتسعين اسمًا.
- اعتماد ما ورد في رواية التّرمزي مما ورد في القرآن الكريم واستثناء غيرها مما لم يرد في القرآن الكريم.
- اعتماد ما ذكره ابن حجر العسقلاني في شرحه لصحيح البخاري من الأسماء الحسنى الواردة في القرآن الكريم وموافقة لقواعد هذا البحث.
- استثناء ما جاء على صيغة أفعل التّفضيل بالإضافة، مثل أحسن الخالقين، أمّا جاء من غير إضافة فقد اعتمدته في هذا البحث مثل الأعلى، الأكرم.
- ترك ما فيه إشعار بالمهنة، لأنه لا يجوز أن يسمّى الله تعالى بأسماء المهنة، مثل: الزّراع، الفالق[٤١].
- ترك كل اسم لا يقبل الدّعاء به، لأن أسماء الله تعالى تقبل الدّعاء بها مثل: الدّهر، الأبد، القاضي[٤٢].
- اعتماد ما تقارب ألفاظه، واتفق في المعنى لان ذلك لا يخرج من دائرة أسماء اله تعالى. ولا يعد من باب التّكرار مثل: الرّحمن، الرّحيم فيها اسمان وليس اسمًا واحدًا، إذ لكل منهما معنى مختلف عن غيره[٤٣].

الفصل الثاني: الآثار الإيمانية العامة المترتبة على معرفة أسماء الله الحسنى

المبحث الأوّل: توحيد أسماء الله الحسنى

لقد اشتملت سورة الفاتحة على أنواع التّوحيد التّي أشار عليها الرّسل صلوات الله وسلامه عليهم. وهي نوعان[٤٤]:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- **التّوحيد العلمي**: (سُمِّي بذلك لتعلّقه بالأخبار والمعرفة)، ويسّمى أيضًا: (توحيد الأسماء والصّفات).

التّوحيد القصدي الإرادي: (سُمِّيَ بذلك لتعلّقه بالقصد والإرادة)، وهذا الثّاني نوعان: توحيد في الرّبوبية، وتوحيد في الإلهية.

فالتّوحيد العلمي: [توحيد الأسماء والصّفات]، فمداره على إثبات صفات الكمال، على نفي التّشبيه، والمثال، والتّنزيه عن العيوب والنّقائص، وقد دل على هذا شيئان: مجمل وهو إثبات الحمد لله سبحانه، ومفصّل، فهو ذكر صفة (الإلهية، والرّبوبية، والرّحمة، والملك)، وعلى هذه الأربعة مدار الأسماء والصّفات.

أمّا **التّوحيد القصدي الإرادي:** يتمثل في الإقرار بذات الله عزّ وجل وأهليته للربوبية.

اقتصرت دراسة الباحث في هذا المبحث على دراسة توحيد أسماء الله الحسنى وهي: توحيد الرّبوبية، توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصّفات.

المبحث الثاني: فوائد معرفة أسماء الله الحسنى

تعظيم الله عزّ وجل ومحبته

إنّ المتأمل لصفات الله تعالى وكماله وعظمته وتعلّقه بها محبة وإجلالًا يدرك أنّ الله تعالى فطر القلوب على محبة المحسن الكامل في أوصافه وأخلاقه، فمن المعلوم أنه لا أحد أعظم إحسانًا منه سبحانه وتعالى، ولا شي أكمل منه ولا أجمل، فكلّ جمال في المخلوق من آثار صنعه سبحانه وتعالى، إذا كان الكمال محبوبًا لذاته ونفسه وجب أن يكون الله هو المحبوب لذاته وصفاته، إذ لا شي أكمل منه، وكلّ اسم من اسمائه، وصفة من صفاته وأفعاله دالة عليه[٤٥].

العمل بها والتّقرب من الله تعالى وخشيته

فتح الله الأسباب لنيل مغفرته بالتّوبة، والاستغفار، والإيمان، والعمل الصّالح، والإحسان إلى عباد الله، والعفو عنهم، وقوة الطّمع في فضل الله، وحسن الظن بالله، وغير ذلك مما جعله الله مُقرّبًا لمغفرته[٤٦].

المبحث الثالث: الآثار الإيمانيّة لبعض أسماء الله الحسنى

إنّ الله الغني الذي له الغنى التّام المطلق من كلّ الوجوه، وهو المغني جميع خلقه، غنىً عامًا، والمغني لخواص خلقه، بما أفاض على قلوبهم، من المعارف الرّبانية، والحقائق الإيمانيّة[٤٧].

تمّ اختيار أخلاق الإنسان والبحث في مدى تأثرها في الإيمان؛ لأنّ الأخلاق تدخل في كل سلوك يصدر عن الإنسان، فهي التّي تُضفي على السلوك سمة الإيجابية أو السلبية، فمن خلال أخلاق الإنسان يُمكن التّعرف على صدق الإنسان، والتّعرف على مدى أمانته، كذلك التّعرف على مدى حلمه وصبره بالإضافة إلى التّعرف على مدى تواضعه في التّعامل مع الآخرين، فسلوك الإنسان وتصرفاته هي كالخيوط التّي تحاك مع بعضها البعض لتشكل في النّهاية ثوبًا يُمثل الخلُق ومنبعه الإيمان[٤٨].

حيث تم استعراض أثر الإيمان على أخلاق الإنسان على النّحو الآتي:

تم تعريف الأخلاق لغةً على أنّها: قال ابن منظور: "وفي التنزيل: وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ [٤٩]، والجمع أخلاق"، جمع خلق بضم الخاء المعجمة، وبضم اللام، والخلق يطلق في اللغة على معانٍ هي: الدين والطّبع والسجية والمروءة مأخوذة من الخلق، وهو التّقدير"[٥٠]، والخلق بالضم وبضَمَّتَيْن: السَّجِيَّةُ والطَّبْعُ والمُروءةُ والدينُ"[٥١].

أمّا الأخلاق اصطلاحًا، فقد تم تعريفها على أنّها: "حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية"[٥٢]، كما عُرفت أيضًا على أنّها: "بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى"[٥٣].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وأمّا علم الأخلاق، فهو: "علمٌ موضوعه أحكام قيمية تتعلق بالأعمال التي تُوصف بالحسن أو القُبح"(٥٤).
علم: يوضح معنى الخير والشر ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضا ويشرح الغاية التي ينبغي أن يقصد إليها الناس في أعمالهم وينير السبيل لما ينبغي"(٥٥).
بناءً على ما تقدّم فإنّ الأخلاق تُعبر عن: "هيئة مركبة من علوم صادقة وإرادات زاكية وأعمال ظاهرة وباطنة موافقة للعدل والحكمة والمصلحة، وأقوال مطابقة للحق، تصدر تلك الأقوال والأعمال عن تلك العلوم والإرادات فتكتسب النّفس بها أخلاقًا هي أزكى الأخلاق وأشرفها وأفضلها.

أثر الإيمان في سلوك الإنسان وفقًا لخلق الصّدق:

إنّ الصّدق خلق عظيم، حيث نال أهمية بالغة كسلوكٍ إنساني، ومن ذلك أن الله مدح الصّادقين وأمرنا بالصّدق، فقال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** (٥٦).
يُعرّف الصّدق بأنّه: "نقيض الكذب، وهو من صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقًا، وصِدْقًا يقال: صَدَقْتُ القومَ، أي: قلت لهم صدقًا، ومن أمثالهم: رجل صَدُوقٌ: أي: أبلغ من الصّادق، والصّدّيق المبالغ في الصّدق"(٥٧).
من هنا فإنّ سلوك الإنسان المتمثل بالصّدق يُعد من الصّفات الحميدة التّي ينبغي أن يتمسك بها الإنسان؛ لأنّها سبب من أسباب النّجاح في هذه الحياة؛ إذ يُعد الصّدق طريقًا للفلاح والنّجاح وفيه راحة الضّمير وطمأنينة النّفس، والبركة في الكسب وزيادة الخير، والنّجاة من المكروه(٥٨).

أثر الإيمان في سلوك الإنسان وفقًا لخلق الصّبر:

لقد أُشير إلى الصّبر لغةً بأنّه:حَبس النفس عن الجزع. وقد صَبَر فلانٌ عند المصيبة يَصْبِرُ صَبْرًا(٥٩) .
وقال في اللسان: " الصَّبْرُ نقيض الجَزَع صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبّار وصَبِيرٌ وصَبُور والأنثى صَبُور أيضًا بغير هاء وجمعه صُبُرٌ. وأصل الصَّبْر الحَبْس وكل من حَبَس شيئًا فقد صَبَرَه"(٦٠).

معنى الصبر اصطلاحًا:

عرفه ابن القيم بقوله: "هو خلق فاضل من أخلاق النفس يمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها"(٦١).
حيث قيل: هو ترك الشّكوى من ألم البلوى لغير الله، لأن الله تعالى أثنى على أيوب عليه السّلام بالصّبر بقوله: (إنا وجدناه صابرًا)(٦٢)، مع دعائه في دفع الضّر عنه بقوله تعالى: وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٣).
من هنا رفعت منزلة الصّبر، وأثني على المتحلين به، وهذا يدل على عظم أمره، لأنه أصل سلوك الإنسان، فما من فضيلة إلا وهي محتاجة إليه، فالشّجاعة هي الصّبر على مكاره الجهاد، والعفاف هو الصّبر عن الشّهوات، والحلم هو الصّبر على المثيرات(٦٤).
الفرق بين الصبر، والتصبر، والاصطبار، والمصابرة، والاحتمال، الفرق بين هذه الأسماء بحسب حال العبد في نفسه وحاله مع غيره:
- فإن حبس نفسه ومنعها عن إجابة داعي ما لا يحسن إن كان خلقا له وملكة سمي صبرًا.
- وإن كان بتكلف وتمرن وتجرع لمرارته سمي تصبرًا.
والفرق بين الاحتمال والصبر: "أن الاحتمال للشيء يفيد كظم الغيظ فيه، والصبر على الشدة يفيد حبس النفس عن المقابلة عليه بالقول والفعل، والصبر عن الشيء يفيد حبس النفس عن فعله، وصبرت على خطوب الدهر أي حبست النفس عن الجزع عندها، ولا يستعمل الاحتمال في ذلك لأنك لا تغتاظ منه"(٦٥) .

نتائج الدّراسة

ISSN–2536–0027

أظهرت نتائج البحث أنَّ أسماء الله تعالى غيرُ محصورةٍ في التِّسعة والتسعين، ودلَّ على ذلك دليلُ اللغة والعقل والشَّرع، وهذا يعني القولَ بالزيادة، ويمنع القولَ بالنّقصان؛ لأنَّ المعنى تخصيصُ هذا العدد مِن جملة الأسماء.

أظهرت نتائج البحث الإيمان يُؤثر على سلوك الإنسان المتمثل بالأخلاق وفق طبيعة هذا البحث .

أظهرت نتائج البحث إن الأخلاق التي تتأثر بالإيمان تتمثل بالصدق ، الصبر، الحلم والأناة، الأمانة، الرفق والرحمة، والتواضع.

أظهرت النّتائج أن التزام الإنسان بالسلوك الصحيح له أثر في تقارب النّاس وصلاحهم وقربهم من الله، فتسود المحبة والألفة بينهم، ويتعاملون بالمودة والتراحم والتعاون فيسود بينهم الرضى والأمن.

أنَّ أسماء الله تعالى وصفاتِه متفاضلةٌ في الدَّلالة، فبعضها أعظمُ من بعض، وفي كلٍّ عظمة، واشتهر ذلك في تحديدِ العلماء اسمَ الله الأعظم.

أنَّ الأسماء والصفاتِ الإلهية تقتضي آثارًا هي عليها دلائل، واللُّغة العربية دالّة على هذا الاقتضاء؛ من حيثُ كانت الجملة الفعلية مبنيةً على إحْداث الفاعل أثرًا مفعولًا، وكانتِ الأسماء والصفات الإلهية مصوغةً على اسمِ الفاعل أساسًا، أو على ما عمِل عمله دَالًا دلالتَه، وزائدًا عليها، كصِيغ المبالغة، والصِّفة المشبّهة.

أنَّ ما يُوصَف به الله تعالى مما يَسْمح به الشَّرع ثلاثة: الأسماء والصفات والأخبار، والأسماء أخصُّ من الصفات، والصفاتُ أخصُّ من الأخبار، وهذه جميعًا مبنيَّة على كونها تدلُّ دلالاتٍ لائقةً به تعالى .

أنَّ أسماءَ الله تعالى وصفاتِه توقيفية، فلا ينبغي لأحدٍ أن يسميَّه أو يصفَه بغير ما ورد في مصادرِ الشرع من كتاب وسُنة، وهذا أمرٌ مُراعًى وجوبًا؛ لأنَّ إطلاق لفظ لم يرد به الشرع قد يحتمل دلالةً لا تليق بالله تعالى، وأنَّ التوقيف في التفسير كما هو في الإطلاق.

التوصيات:

يُوصي البحث في ضوء النّتائج التي توصل إليها بما يلي:

١. ضرورة إيلاء مصطلح الإيمان اهتمامًا كبيرًا من قبل وسائل الإعلام ودور العبادة والمؤسسات التربوية ؛ لما له من أهمية قصوى في تدريب النّفس البشرية على ممارسة السلوك الحسن.
٢. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تبحث في أثر الإيمان على سلوك الإنسان، وذلك من خلال عدة جوانب كأثر الإيمان في سلوك الإنسان الاجتماعي، أثر الإيمان في سلوك الإنسان الاقتصادي.
٣. ينبغي ترسيخ الثقافة الإيمانية لدى الطلبة كحافز معنوي للوصول لمستويات سلوكية مميزة بناء على أسماء الله الحسنى.

اجراء دراسات توسعية أكبر تشمل كافة أسماء الله الحسنى واثار الاخرى كالوجدانية والاجتماعية والاقتصادية السياسية ....وغيرها.

---

(١) **سورة الأعراف**، الآية: ١٨٠.

(٢) الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله (٢٥٦ه). **الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر النّاصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النّجاة، بيروت، (٢٠١٨م)، (٥٤) كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار، والشروط التي يتعارفها النّاس بينهم، وإذا قال: مائة إلا واحدة أو ثنتين، الحديث رقم: (٢٧٣٦)، (١٩٨/٣).

(٣) سعيد النّورسي: عالم مسلم كردي من عشيرة أسباريت (١٢مارس/١٨٧٦-٢٣ آذار ١٩٦٠م) أحد أبرز علماء الإصلاح الديني والاجتماعي في عصره، ولد في قرية (نورس) الواقعة شرقي الأناضول في تركيا. (انظر: الطنطاوي، عبد الله، بديع الزمان النّورسي (١٢٩٤هـ/١٨٧٧م=١٣٧٩ه/١٩٦٠م)، مجلة المنار، المملكة العربية السّعودية، العدد٦٣، شوال (١٤٢٣ه)، ص٣.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(٤) انظر: النّورسي، سعيد، **كليات رسائل النّور-الكلمات**، ترجمة: إحسان قاسم الصّالحي، استانبول دار "سوزلر"، ط٣، (١٩٩٨م)، ج١، ص٧٣٨.

(٥) انظر: الأشقر، عمر سليمان، أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السّنة والجماعة، دار النّفائس، ط٣، الأردن، (١٩٩٧م)، ص٢٢٩-٢٣٠.

(٦) **سورة الأعراف**، الآية: ١٨٠.
(٧) **سورة الإسراء**، الآية: ١١٠.
(٨) **سورة طه**، الآية: ٨.

(٩) سورة الحشر، الآية: ٢٤.

(١٠) الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله (٢٥٦ه)، الجامع المسند=صحيح البخاري، (٨٠) كتاب الدعوات، باب لله مائة اسْمٍ إلا واحِدًا، الحديث رقم: (٦٤١٠)، (٧٨/٨).

(١١) انظر: عمر سليمان الأشقر، العقيدة في الله، مرجع سابق، ص٢٣٤.

(١٢) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، **درء تعارض العقل والنّقل**، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط٢، المملكة العربية السعودية، (١٤٢٢ه/١٩٩١م)، (٣٣٢/٣).

(١٣) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، تحقيق: عبد الرّحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، د.ط، المدينة النّبوية-المملكة العربية السّعودية، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، (١٤٢/٦).

(١٤) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، دار المعرفة، بيروت، (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ص٢٧٧.

(١٥) ابن تيمية، **شرح العقيدة الأصفهانية**، تحقيق: محمد بن رياض الأحمد، المكتبة العصرية، ط١، (١٤٢٥ه)، (٥/١).

(١٦) **سورة الأعراف**، الآية: ١٨٠.

(١٧) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، **المحلى بالآثار**، دار الفكر، ط٣، بيروت، (٢٠٠٩م)، (٢٩/١).

(١٨) ابن قيم الجوزية، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، (١٤١٦ه/١٩٩٦م)، (٣/ ٤١٥-٤١٦).

(١٩) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (١٤٠/١)، الزبيدي، تاج العروس، (٢٤/١٨).

(٢٠) ابن تَيميَّة، **الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم**، اختصره: محمد بن علي بن محمد البعلي الحنبلي (ت ٧٧٨)، المحقق: علي بن محمد العمران، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي، دار عطاءات العلم (الرياض)، دار ابن حزم (بيروت)، ط٤، (٢٠١٩م)، (٩٦٦/٣).

(٢١) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **الإيمان الأوسط**، تحقيق: الدكتور علي بن بخيت الزهراني، أصل التحقيق: أطروحة دكتوراه-قسم الدراسات العليا الشرعية فرع العقيدة بجامعة أم القرى، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣(١٤٢٣ه)، ص٤٣٩.

(٢٢) ابن عثمانين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، **أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة**، دار الشريعة، جدة، ط١، (١٤٢٤ه/٢٠٠٣م)، ص١٦٥.

(٢٣) **سورة الإخلاص**، الآية: ٣-٤.

(٢٤) حنفي، إمام، **تفسير القرآن العظيم لابن كثير وأضواء البيان للشنقيطي**-دراسة مقارنة في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، (٢٠١٣م)، ص٢٣.

(٢٥) **سورة الحج**، الآية: ٦٢.

(٢٦) حميد، صالح بن عبد الله، **اليسير في اختصار تفسير ابن كثير**، تحقيق: صلاح بن محمد عرفات، دار الهداة للنشر، مكة المكرمة، (٢٠٠٥م)، ص٣٤٤.

(٢٧) الجرجاني، **التّعريفات**، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت-لبنان، (١٩٩٠م)، ص٢٣.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(٢٨) ابن منظور، محمد بن مكرم، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، ط٣، بيروت-لبنان، (١٤١٤ه)، (٤٤٢/١٠). مادة (س ل ك).

(٢٩) ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدّين، من آل الوزير (ت: ٨٤٠هـ)، **العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم**، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنّشر والتّوزيع، ط٣، بيروت، (١٤١٥ه/١٩٩٤م)، (٢٠٧/٧).

(٣٠) ابن حزم، **المحلى بالآثار، مرجع سابق**، (٣١/٨).

(٣١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشّافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدّين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩ه)، (٢١٧/١١).

(٣٢) **سورة الرّحمن**، الآية: ٢٧.

(٣٣) **سورة البقرة**، الآية: ١١٧.

(٣٤) حنفي، إمام، **تفسير القرآن العظيم لابن كثير وأضواء البيان للشنقيطي، مرجع سابق**، ص٢٧.

(٣٥) العثيمين، محمد بن صالح (ت: ٢٠٠١م) & كاملة الكواري، **المجلى في شرح القواعد المثلى**، دار ابن حزم، ط١، دمشق، (١٤٢٢ه/٢٠٠٢م)، ص١٥٥.

(٣٦) حنفي، إمام، **تفسير القرآن العظيم لابن كثير وأضواء البيان للشنقيطي، مرجع سابق**، ص٣٩.

(٣٧) العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق**، ص٢٢٠.

(٣٨) أبو حامد الغزالي، **المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**، مكتبة الجندي، ط١، مصر، د.ت، ص١٥٩.

(٣٩) **التّرمذي**، محمّد بن عيسى، أبو عيسى (٢٧٩هـ)، **الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل=سنن التّرمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التّراث، بيروت، (٢٠١٠م)، (٤٥) أبواب الدعوات، (٣٠) باب منه، الحديث رقم: (٣٤١٩)، (٣٥٧/٥).

(٤٠) عبد الرحمن حبنكة الميداني (١٣٤٥-١٤٢٥هـ=١٩٢٧-٢٠٠٤م) ولد الشيخ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي في دمشق-حي الميدان سنة (١٣٤٥هـ= ١٩٢٧م)./ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥ه)، **كواشف زيوف**، دار القلم، دمشق، ط٢، (١٤١٢هـ-١٩٩١م)، ص٣.

(٤١) العسقلاني، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري، مرجع سابق**، (٢٣٦/١١).

(٤٢) الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥ هـ)، **شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل**، تحقيق: د. حمد الكبيسي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه، مطبعة الإرشاد، ط١، بغداد-العراق، (١٣٩٠ه/١٩٧٠م)، ص٤٥.

(٤٣) الحكمي، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت: ١٣٧٧هـ)، **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم، ط١، الدمام-السعودية، (١٤٢٠ه/١٩٩٠م)، (٣٤/١).

(٤٤) باجسير، محمد بن عبد الله بن علي، **القواعد في توحيد العبادة وما يضاده من الشّرك عند أهل السنة والجماعة جمعًا ودراسة، تقديم:** د. محمد بن عبد الرّحمن الخميس، اعتنى به وأعده للنشر: عبد الجبار بن عبد العظيم بن محمد آل ماجد، دار الأماجد للطباعة والنّشر، ط١، الرّياض، (١٤٣٨ه/٢٠١٧م)، (٦٥/١).

(٤٥) السحيمي، فهد، **أحكام الرّقى والتّمائم**، مكتبة أضواء السلف، ط١، الرّياض–السعودية، (١٤١٩ه/١٩٩٨م)، ص١٢.

(٤٦) **المرجع السابق**، ص٧٣-٧٤.

(٤٧) السعدي، عبد الرّحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، **تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرّحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرّسالة، ط١، بيروت-لبنان، (١٤٢٠ه/٢٠٠٠م)، (٦٢٩/٥).

(٤٨) ابن قيم الجوزية، **التّبيان في أقسام القرآن**، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، (١٩٩٦م)، ص٣٤.

(٤٩) **سورة القلم**، الآية: ٤.

(٥٠) ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، ط٣، بيروت، (١٤١٤ه)، (٨٦/١٠)، مادة (خ ل ق).

(٥١) القاموس المحيط، ٨٨١.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الثلاثون – حزيران ٢٠٢٤– ذي الحجة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

[٥٢] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم (ت: ٤٦٣ه)، **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار**، وثق أصوله وخرج نصوصه ووضع فهارسه: د. عبد المعطي قلعجي، دار قتيبة، ط١، دمشق& بيروت، (١٤١٤ه)، ص٤٥.

[٥٣] الغفيلي، **نوازل الزكاة-دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة**، دار الميمان، ط١، للنشر والتوزيع، الرّياض-المملكة العربية السعودية، القاهرة-جمهورية مصر العربية، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٢٠.

[٥٤] مصطفى، **المعجم الوسيط**، مرجع سابق، ج١، ص٢٥٢).

(٥٥) أمين، أحمد، **كتاب الأخلاق**، هنداوي، مصر، القاهرة، ط٥، (٢٠١١م)، ص٨.

[٥٦] **سورة التّوبة**، الآية: ١١٩.

[٥٧] الغفيلي، **نوازل الزكاة-دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، مرجع سابق**، ص٢٧.

[٥٨] الغفيلي، **نوازل الزكاة-دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، مرجع سابق**، ص٢٣.

[٥٩] الجوهري، **مختار الصحاح**، مرجع سابق، ص٧٠٦.

[٦٠] ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، ج٤، ص٤٧٣، مادة (صبر).

[٦١] ابن القيم، **عدّة الصّابرين وذخيرة الشّاكرين**، دار القرآن للنشر والتّوزيع، دمشق-سوريا، (١٩٨٤م)، ص٣٤.

[٦٢] الطّبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرّسالة، ط١، بيروت-لبنان، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، (٤٤/٢).

[٦٣] **سورة الأنبياء**، الآية: ٨٣.

(٦٤) ابن قدامة، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرّحمن بن قدامة المقدسي (ت: ٦٨٩هـ)، **مختصر منهاج القاصدين**، قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتبة دار البيان، دمشق، (١٣٩٨ه/١٩٧٨م)، ص٤٥٦.

[٦٥] العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو: ٣٩٥هـ)، **الفروق اللغوية**، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر، ط٤، (٢٠١٥م)، ص٢٠٥.

CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL